Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

Words of nature narrated on the authority of Shimr bin Hamdawayh (d. 255 AH) in Gharib al-Hadith Ibn al-Jawzi (d. 597 AH) -Semantic study-

Marwa Ali AbdelQader
M.A.Student./Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Sallah Al-Deen Salim Mohamed
College of Political Sciences/ University of Mosul

Article Information

Article History:
Received March 18, 2024
Reviewer March 23 .2024
Accepted March 31, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
Hadith
Significance
Strange

Correspondence:
marwa.22arp146@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Researching the Sunnah of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, is a matter of utmost importance, especially if we take into account the tricks and machinations that are being set up for our nation, and the intended turning away from the guidance of the Prophet, and doubts about what connects the generations to their Prophet, may the peace and blessings of God be upon him. Likewise, it is not hidden from He has insight into the great importance of the Prophetic Sunnah in understanding and interpreting the Noble Qur'an, as it is the second revelation through which we reach the intent of God Almighty. Likewise, the Prophetic Sunnah complements the Noble Qur'an, explains it, and clarifies its provisions. The Noble Hadith constitutes a fertile field for research. The hadiths of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, are distinguished by their magnificence, eloquence, and clarification. In reference to his saying, may God's prayers and peace be upon him: ((Indeed, I have been given the Book and something like it with it)), from this standpoint we chose a topic related to (the noble hadith), especially with its strangeness, so the title of the message was

Narrations of Shamir bin Hamdawayh (255 AH) in Gharib al-Hadith by Ibn al-Jawzi (597 AH) - A semantic study). This study aims to uncover the secrets of prophetic eloquence and determine the true meanings of the significance of strange words in the noble hadith.

DOI: 10.33899/radab.2024.147936.2106©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أَلفاظ الطبيعة المروية عن شمر بن حمدويه (ت 255هـ) في غريب الحديث لابن الجوزي (ت 597 هـ) - دراسة دلالية-

مروة علي عبدالقادر * صلاح الدين سليم محمد **

المستخلص

* طالبة ماجستير / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل

** استاذ مساعد / كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

إن البحث في سُنَّةِ النبي محمد ﷺ أمر في غاية الأهمية، ولاسيما إذا وضعنا في الحسبان ما ينصب لأمتنا من مكائد، وما يراد لها من إعراض عن هدي النبوة، وتشكيك فيما يصل الأجيال بنبيها عليه الصلاة وأتم التسليم، وكذلك لا يخفى على ذي بصيرة ما للسنة النبوية من أهمية كبرى في فهم القرآن الكريم وتفسيره فهي الوحي الثاني الذي نتوصل به إلى مراد الله عزَّ وجل، وكذلك السنة النبوية مكملة للقرآن الكريم، ومفسَّرة له ومبينة لأحكامه، فالحديث الشريف يشكل مجالا خصبا للبحث. فأحاديث النبي محمد ﷺ تتميز بالجزالة والبلاغة والبيان. بدلالة قوله ﷺ: ((أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الكتَابَ ومِثْلَهُ مَعَهُ))، من هذا المنطلق اخترنا موضوعا يتعلق (بالحديث الشريف) ولاسيما بغريبه فكان عنوان البحث (أَلفاظ الطبيعة المروية عن شمر بن حمدويه (ت 255ه) في غريب الحديث لابن الجوزي (ت 597 هـ))، وتهدف هذه الدراسة إلى أسرار الفصاحة النبوية والوقوف على المعاني الحقيقية لدلالة ألفاظ الطبيعة الغريبة في الحديث الشريف.

الكلمات المفتاحيَّة: الحديث، الدلالة، الغريب.

المقدِّمة:

الطبيعة واحة خير، وموئل حسن، و مهوى أفئدة، و مثار ذكريات لها في خواطر الناس آثار جميلة، الطبيعة في اللغة: تعني الخليقة والسجية التي جُبل عليها الإنسان، وتعني الفطرة، وطبعه الله على الأمر: فطره(1). ويقصد بها اصطلاحًا الكون الجميل الذي أبدعه الله و طبعه بهذا الشكل من دون أن تتدخل فيه أعمال الإنسان.

وتنقسم الطبيعة إلى عناصر وظواهر، فالعناصر تشمل: هذا الكون المحسوس من شمس وقمر وجبال ونحوها. وأما الظواهر فتتناول ما يرتبط بتلك العناصر ارتباطًا سببيًا: كالليل والنهار، أو كالبرق والرعد اللذين يتسببان عن اصطكاك السحب وحركتها في الجو كما هو ثابت علميًا(2).

أما المنهج الذي اعتمدته في الدراسة فهو المنهج الوصفي الاستقرائي، مع التحليل الدلالي، فقد بدأت بدراسة الكلمة دلاليًا، فتتبعت الأصل الثلاثي للكلمة ودلالته وعلاقته بمعناها معتمدًا في ذلك على معجم المقاييس، و عرّجت على معانيها في كتب اللغة، أما الكلمة فقد ذكرتها في الحقل حسب الصيغة التي أوردها شمر في غريب الحديث لابن الجوزي .

وحينما أردت تتبع معاني ودلالات الألفاظ في المعاجم القديمة والحديثة اعتمدت على معجم مقاييس اللغة لابن فارس، والعين للفراهيدي، وأساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، و تهذيب اللغة للأزهري وآخرين.

وكذلك كتب غريب الحديث نذكرهم، غريب الحديث لابي عبيد ، وغريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ، والدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت، وغريب الحديث للخطابي، والفائق في غريب الحديث للزمخشري، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

المطلب الأول
ترجمة موجزة لشَمِر بن حمدويهِ (ت: 255هـ)

اسمه ونسبه:

هو: أَبُو عَمْرٍو شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ, الهروي[3]، وقيل: هو اسمُ مَلِكٍ من اليَمَنِ، غزا مدينة السُّغد فهدمها فسُمِّيت: (شَمَرْكَند)، ثُمّ عُرّبَت فأصبَحَت: (سَمَرْقَند) أي: شمر أخربها. وأعربها الناس، فقالوا: سمرقند[4], كان بارعًا، عالمًا، فاضلًا ثِقَةً نحويًا ولغويًا، حافظًا للغريب ، راويةً للأخبار والأشعار[5].

والهرويّ نسبةٌ إلى "هراة" وهي من أشهَرِ وأعظمِ المُدُنِ في خُراسَانَ، تتَنَعَّم ببساتين كثيرة، و مياهٍ غَزيرةٍ، وجبالٍ، مُثْرَعَةٌ بالعلماء و بأهل الفضل والثراء، ونسب إليها خلقٌ من الأئمَّة والعلماء[6].

(1) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعي الإفريقي(ت:711هـ), الناشر: دار صادر ـــ بيروت، ط:3, 1414هـــ: 232/8 .
(2) الطبيعة في القرآن الكريم، كاصد ياسر الزيدي، دار الحرية، بغداد، 2010، ط1 : 8، 9.
(3) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط:1، 2001م:22/1.
(4) العين، أبو عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي, و د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال, (د. ت): 216/6.
(5) معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:626هـ), تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط:1، 1993م:1420/3

أمّا وَفاتُهُ فأغلب الأقوال تشير على أنه تُوُفِّيَ عامَ خمسةٍ وخمسينَ ومِئتين، في أيّامِ المُعتَزّ أو المُهتَدِي؛ لأنّ في هذه السنةِ خُلِعَ المُعْتَزُّ ووَلِيَ المُهتدي[7].

شيوخه:

أخذ شَمِرُ العلم عن خلقٍ كثيرٍ من العلماء[8]، وهم: أبو بكر الإيادي[9]، وأبو زكريّا الفراء(ت: 207هـ)[10]، وأبو زيد الأنصاري(ت: 214هـ)[11]، و(ابن الأعرابي(ت: 231هـ)[12].

مُصَنَّفَاتُه :

عُزيت إلى شَمِرٍ مصنفاتٌ عديدة جليلة ومهمة منها(غريب الحديث) و (النوادر) و(الجبال والأودية) كما عُزي إليه كتابٌ في اللُّغات رتَّبه على حُروفِ المُعجَمِ وهو كتابُ(الجيم) وكذلك كتاب(الحيّات)، و(الرّياح)، و(السِّلاح)[13].

ثانيًا: ترجمة موجزة عن ابن الجوزي:

اسمه:

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الجوزي [14].

كنيته ولقبه:

تفوق على عبد الرحمن كنية (أبو الفرج), وقد تَوَحَّدت المصادر التي أبانت لحياته هذه الكنية[15], وذكر بروكلمان أن كنيته (أبو الفضائل) [16].

ولادته:

اختلف المترجمون في سنة ولادته, فتَوَجَّه بعضهم إلى أنه ولد سنة (508هـ), وبعضهم إلى سنة (510هـ), وآخرون إلى سنة (511هـ). راجحًا بأن ابن الجوزي ولد سنة (511هـ), اعتمادًا إلى ما نقله وذكره ابن رجب.

نشأتُهُ:

توفي والد ابن الجوزي وهو بعمر ثلاث سنوات تقريبا, فرعته أمه فعمته, اليُتم لم يكن له أثر في تنشئته العلمية, ولما شبَّ حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر [17].

شيوخه:

لابن الجوزي عدة مشايخ أوردها في كتاب قائم بذاته عنوانه: (مشيخة ابن الجوزي)[18]

وفاتــه:

اتفقت كتب التراجم على أن وفاة ابن الجوزي ـــ رحمه الله ـــ كانت ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد, وحملت جنازته على رؤوس الناس, وكان يوما مشهودا, حتى قيل: إنه أفطر جماعة من الناس من كثرة الزحام وشدة الحر[19].

---

(6) ينظر: تهذيب اللغة :25/1 ، و نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(ت:577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء ـ الأردن، ط:3، 1985م :151 ، معجم الأدباء :274/11

(7) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب :1420/3

(8) مرويّات شَمِر بن حمدويهِ اللغويَّة (ت:255هـ)، الدكتور حازم سعيد يونس البياتي، الأطروحة الدكتوراه مقدمة إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة الموصل، 1994م :14

(9) نزهة الأباء في طبقات الأدباء: 151، معجم الأدباء: 1421/3

(10) ينظر: مرويّات شَمِر بن حمدويه اللغوية: 786 .

(11) مرويات شمر بن حمدويه الهروي اللغوية: 7.

(12) المصدر نفسه: 7.

(13) معجم الأدباء: 1421/3.

(14) وفيات الأعيان: 3/ 140, تذكرة الحفاظ: 4/ 92 .

(15) البداية والنهاية: 13/ 28, الذيل على طبقات الحنابلة: 1/ 399 .

(16) دائرة المعارف الاسلامية: 1/ 125 .

(17) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي, أحد شيوخ ابن الجوزي(ت550هـ), ينظر: مشيخة ابن الجوزي: 136.

(18) مشيخة ابن الجوزي/ 56 .

(19) البداية والنهاية: 13/ 29 ـــ 30 .

المطلب الثاني

الألفاظ الدالة على الطبيعة(السماء والأرض) وما يتعلق بها

1- (أ . ر . ن) الأرينة :

ذكر فِي الحَدِيث: "(حَتَّى رَأَيْتُ الأَرِينَة تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِل) قَالَ شمر: وَغلط من رَوَاهُ الأرنبة وَقَالَ سمعته من فصيح من أَعْرَاب سعد بن بكر قَالَ ورأيته نباتا يشبه الخطمي "[20].

قال ابن فارس: "الْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا النَّشَاطُ. وَالْآخَرُ مأْوًى يَأْوِي إِلَيْهِ وَحْشِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ"[21]، وكان الخليل قد قال من قبله : "أرن: أَرِنَ يَأْرَنُ أَرَنا وإراناً، أي: نَشِطَ. والفاعلُ: أَرِنٌ وأَرُونٌ، كما يُقال: مَرِحٌ ومَرُوحٌ. والإرانُ: سَرِير الميّت. وأَرانَ القَوْمُ: هَلَكَتْ مَواشِيهم، أو هُزِلَتْ فهم مُرينونَ"[22], وقيل: "(أرن) قَوْله وعَلى أرنبته أثر المَاء والطين أرنبة الْأنف طرفه المحدد وَحدهَا من عظم المارن"[23]، و "الأَرَنُ النَّشاط وَقد أَرِنَ[24]، وفي المَثَل "سَمِنَ فأَرِن"[25]، والجمع: "آرانٌ وآرَنَ الثَّوْرُ البَقَرَة مُؤارَنَةً وإرانًا طَلَبَها وشاةُ إرانٍ الثَّوْرُ"[26], وقيل: "أَرِنَ البعير بالكسر يَأرَنُ أَرَناً، إذا مِرح مرحاً، فهو أَرِنٌ أي نشيط...الإرانُ: تابوتُ خشب. والإرانُ: كِناسُ الوحشيّ. وأرنةُ الحرباء بالضم: موضعُه من العود إذا انتصبَ عليه"[27].

وحكي عن الأصمعي ان اللفظ في الحديث (أرنبة) وليس (أرينة) إذ قال الأصمعي إن الأرنبة نبت وأنكر شمر ان تكون الأرنبة اسمًا لشيء من نبات فقال: "وانما هي الأرينة سمعت ذلك من فصحاء العرب قال: قالت اعرابية من بطن مَرٍّ : هي الأرينة ، وهي الخمطي غسول الرأس"[28].

و عقب الجوهري فقال: "وهذا الذي حكاه شمر صحيح، وَالَّذِي رُوي عَن الْأَصْمَعِي أَنه: الأرنبة، من الأرانب، غير صَحيح، وشَمِرٌ مُتْقِن، وَقد عُني بِهَذَا الْحَرْف فَسَأَلَ عَنهُ غَيْرَ واحدٍ من الْأَعْرَاب حَتَّى أَحْكمه، والرُّواة ربّما صَحَّفُوا وغَيَّروا . وَلم أَسمع الأرنبة فِي بَاب النَّبات، من أَحد وَلَا رأيتُه فِي نُبُوت الْبَادِيَة"[29]

ولأن الأرنبة هي طرف الأنف[30] فسياق الحديث لا يتحمل لفظ الأرنبة بدلالة(تأكلها صغار الإبل) فالسياق في الحديث حدد دلالة الأرينة بأنها نوع من النبات تمرح الإبل فيها مرحا كلما تمرح تزداد نشاطًا ولهذا قالوا الأَرَن : النشاط وهذا من الأصل الأول الذي ذكره ابن فارس.

2- (الهمزة . ص . ط . ف . ل) الإصطفلينة :

قَالَ الْقَاسِم بن مُحَمَّد: "(إِنَّ الْوَالِيَ لَيَنْحِت أقاربُه أمائتَه كَمَا تَنْحِت القدومُ الإِصْطَفْلِينَة حَتَّى تَخْلُص إِلَى قَلْبِهَا) قَالَ شمر: الاصطفلينة كالجزرة وَلَيْسَت بعربية مَحْضَة"[31]، لم يرد عند الخليل وعند ابن فارس هذا اللفظ ولكن ذكر في معاجم أخرى، قال ابن سيده: "الإِصْطِفْلِينَة الجَزَرُ شاميةٌ عن ابنِ الأعرابيّ وقيل هي كالجَزَرَةِ "[32], وقال الأزهري: "(صطفل): ثَعْلَب عَن ابْن الأعرابيّ:

(20) غريب الحديث لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ), تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان, ط:1، 1405 – 1985 :21/1.

(21) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسن(ت:395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1979م: 86/1.

(22) العين، أبو عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي, و د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال, (د. ت): 278/8، وجمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:321هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت, ط:1، 1987م: 1069/2.

(23) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت:544هـ)، الناشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، (د. ط)، (د. ت): 27/1.

(24) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (ت: 458هـ), تحقيق: خليل إبراهيم جفال, الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت, ط:1, 1996م: 311/1.

(25) مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: 518هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان (د. ط), (د. ت): 338/1.

(26) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (ت:458هـ), تحقيق: عبد الحميد هنداوي, الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت, ط:1، 2000م: 279/10.

(27) العباب الزاخر: 68/1.

(28) تهذيب اللغة: 166/15، واصلاح غلط المحدثين، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت:388هـ)، تحقيق: د. محمد علي عبدالكريم الرديني، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ط: 1، 1994: 42 .

(29) تهذيب اللغة: 166/15، ولسان العرب: 436/1 .

(30) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 153/15، والمحكم والمحيط الأعظم: 263/10، ولسان العرب: 435/10.

(31) غريب الحديث لابن الجوزي: 589/1.

(32) المحكم والمحيط الأعظم: 401/8.

الاصْطَفْلِين: الجَزَر الّذي يُؤْكل، وَهِي لغةٌ شاميّة، الْوَاحِدَة إِصْطَفْلِيْنَة، وَهِي المَشَا أَيْضا"[33], و "الإِصْطَفْلِين، كجِردَحْلِين بزيادَةِ الياءِ والنُّونِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ... وَقد خالَفَ هُنَا اصْطِلاحَه، قَالَ شَيخُنا: فوَزْنُه على مَا قَالَ فِعْلِّين من مزيدِ الخُماسِيّ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وقِيلَ: إنّه من مَزِيدِ الرُّباعِي، فوزنه إِفْعَلِّين بزيادَةِ الهَمْزَةِ..."[34]، وَقَالَ شَمِرٌ: الإِصْطَفْلِينَةُ كالجَزَرَةِ، وَلَيْسَت بعَرَبيَّةٍ مَحْضَة لأَنّ الصادَ والطّاءَ لَا تَكادانِ تَجْتَمِعانِ فِي مَحْضِ كَلامِهم، وَإِنَّمَا جاءَ فِي الصِّراطِ والإِصْطَبلِ والأَصْطُمَّة وأَنّ أَصُولَها كُلَّها السينُ"[35].

"وفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِك الرُّوم يبذره «ولأَنْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْك نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَة» أَيِ الجَزَرة. لُغَةٌ شَامِيَّةٌ. أَوْرَدَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ"[36]. أي إصْطَفل أو صَطفَل خماسي أو رباعي .

وقول شمر إصْطَفْلينة : ليست بعربية مَحْضة آتٍ من أن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلًا في محض كلام العرب[37]. وهذا من الإبدال الصوتي وليس من الإبدال الصرفي ، وغالبا ما يحدث هذا الإبدال من السين إلى الصاد للعلاقة القوية بينهما في المخرج والصفة ، و" كل سينٍ وقَعَت بَعدها عين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صادًا"[38]. والإبدال من سنن العرب دون ارتباطه بقَيد التقارب المخرجي[39]، وعلة هذا الإبدال يكون طلبًا للخفّة على اللسان وهو ما يسمى بالمماثلة في اصلاح المحدثين.

3- (ز . ر . ن . ق) الزرنوق :

ذكر في الحديث: "(عن الجُنُب يغتمس فِي الزُّرْنُوقِ) قَالَ شمر: هُوَ النَّهر الصَّغِير"[40]، لم يذكر ابن فارس الزرنق في مقاييسه, ولكن ذكره في مجمله وقال: "الزرنقةُ: السرعة"[41]، وقد قال الخليل من قبله: "الزُّرْنُوق: ظرف يستقى به الماء"[42], و "الزَّرْنَقة الحُسن التَّامُّ"[43]، وقيل: "الزَّرْنَقة العِينة"[44]، و"الزرنقة وهو البيع بالآجل بأكثر من الثمن الأصلي"[45]، و"الزَّرْنَقة السَّقْيُ بالزُّرْنوقِ"[46]، و"الزَّرْنقة الزيادةُ و يُقَالُ: "لَا يُزَرْنِقُك أَحدٌ عَلَى فَضْلٍ"[47], وقيل: " الزُّرْنُوقُ طَوْقٌ يُسْتَقى به الماءُ، وهما زُرْنُوْقانِ. والمُزَرْنِقُ الذي يَنْصِبُهما على البِئر"[48], والزرنوقان: منارتان تبنيان على رَأس الْبِئْر. وَقيل: هما خشبتان أَو بناءان كالميلين على شَفير الْبِئْر من طين أَو حِجَارَة. وَقيل: الزرانيق: دعم الْبِئْر، وَاحِدهَا: زرنوق. والزرنوق: النَّهر الصَّغِير[49].

والزرنيق من الألفاظ المشتركة ويحدد دلالته السياق وفي الحديث دلالته النهر الصغير ، ولهذا قال الجوهري: (ت:395هـ) (قال شمر: الزرنوق النهر الصغير هاهنا)[50] أي في الحديث .

ومعنى الحديث كأنه أُريد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يسقى بالزرنوق ؛لأنه من سببه لكون آلة الاستتسقاء [51] وهذا من تسمية الشيء بسببه ، وفي مجال تحديد دلالة الأسماء المشتركة يكون للاستعمال الدور الرئيس في اطلاق اللفظ وإرادة المعنى وهو من صفات المتكلم والسياق في الحديث حدد دلالة الزرنوق .

4- (ش . ع .ش .ع) تشعشع :

ذكر فِي الحَدِيث: "(إِنَّ الشَّهر قَدْ تَشَعْشَعَ)...قَالَ شمر: أَي قل مَا بَقِي مِنْهُ"[52]. وذكر في باب السين والعين هذا اللفظ ب(تسعسع) وقال: أي أدبر وفني الا أقلّه رواه بعضهم تشعشع بالشين المعجمة[53].

---

(33) تهذيب اللغة: 191/12، ولسان العرب: 18/11، وتاج العروس: 453/27.
(34) تاج العروس: 453/27، 454.
(35) تهذيب اللغة: 191/12، وتاج العروس: 454/27.
(36) النهاية في غريب الحديث والأثر: 52/1، ولسان العرب: 18/11، وتاج العروس: 454/27.
(37) تهذيب اللغة: 191/12، ولسان العرب: 18/11، وتاج العروس: 454/27.
(38) الفرق بين الحروف الخمسة: 709.
(39) فقه اللغة وسر العربية: 263، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 355/1.
(40) غريب الحديث لابن الجوزي: 435/1، 436.
(41) مجمل اللغة: 451/1.
(42) العين: 456/5، وتهذيب اللغة: 299/9.
(43) لسان العرب: 141/10، وتاج العروس: 404/25.
(44) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي:143، وتهذيب اللغة: 300/9، ولسان العرب: 141/10.
(45) الفائق في غريب الحديث: 108/2
(46) تهذيب اللغة: 300/9، والمغرب في ترتيب المعرب: 208، ولسان العرب: 141/10، وتاج العروس: 404/25.
(47) لسان العرب: 141/10، وتاج العروس: 404/25.
(48) المحيط في اللغة: 13/2.
(49)مبادئ اللغة: 75، والمحكم والمحيط الأعظم: 617/6.
(50) تهذيب اللغة: 300/9، وينظر: لسان العرب: 141/10، وتاج العروس: 403/25.
(51) الفائق غي غريب الحديث: 110/2، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 302/2، والمغرب في ترتيب المعرب: 208، ولسان العرب: 141/10.

قال ابن فارس: "الشِّينُ وَالْعَيْنُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّفَرُّقِ وَالِانْتِشَارِ. مِنْ ذَلِكَ الشُّعَاعُ شُعَاعُ الشَّمْسِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْبِثَاثِهِ وَانْتِشَارِهِ، يُقَالُ أَشْعَتِ الشَّمْسُ تُشِعُّ، إِذَا طَرَحَتْ شُعَاعَهَا. وَالشَّعَاعُ بِالْفَتْحِ: الدَّمُ الْمُتَفَرِّقُ"[54].

وقال ابن فارس: "السين والعين في المضاعف والمطابق يدل على أصل واحد وهو ذهاب الشيء"[55]، وكان الخليل قد قال من قبله: "شَعْشَعْتُ الشراب: مَزَجْتُهُ،... والشَّعْشَعُ والشَّعْشَاعُ والشَّعْشعان: الطويل العُنُق من كلّ شيء... وأَشعَّت الشَّمس أي نشرت شُعاعها وهو ما ترى كالرماح ويُجمع على شُعُع وأشِعَّة. وشعاعُ السُّنْبلِ: سفاهُ ما دام عليه يابساً"[56]، وقال ابن دريد(ت321هـ): "شعشع اللَّبن إذا مزجه"[57]، و"اسْتَعْمَلَ عمر رَضِي الله عَنهُ السَّعْسَعَة فِي الشَّهْر وَذَلِكَ أَنه سافَرَ فِي عُقْب شهر رَمَضَان فَقَالَ إِنَّ الشهرَ قد تَسَعْسَعَ فَلَو صُمْنَا بَقِيَّتَهُ وَقَالَ مرّة تَسَعْسَعَ وتَشَعْشَعَ - ذهب إِلَى أَنَّ الشَّعْشَعَة الَّتِي هِيَ الطولُ كأَنَّ الشهرَ قد انْفَصل من الطُّول وروى تَشَعْشَعَ يَذْهَبُ إِلَى معنى الشُّسُوع الَّذِي هُوَ الطولُ كَأَنَّهُ انْفَصَلَ مِنْهُ أَيضا"[58]، وقيل: "ظِلٌّ شَعْشَعٌ: ليس بكثيفٍ، ومُشَعْشَعٌ أيضاً. وشَعْشَعْتُ الشرابَ: مزجتُه بالماء. والشَعْشاعُ: المتفرّق"[59].

وذكر ابو عبيد(ت: 224هـ) أن رواة هذا الحديث يختلفون فيه فبعضهم يقول: قد تسعسع كلاهما بالسين وبعضهم يقول: قد تشعشع كلاهما بالشين وبعضهم يقول: تشعسَع بشين وسين[60].

وقال الخليل: "وعن عمر أنَّ الشَّهْر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بقيته. ويروى: تَشَعْشَعَ والأوَّل أصحُّ وأفْصحُ"[61] وقال ابو عبيد نحوه[62] وكذلك ابن سيده[63].

وربّما تسعسع وتشعشع آتٍ من ظاهرة الإبدال في اللغة العربية على الرغم من بعد مَخرج كلٍّ منهما عن الآخر ببعض الشيء ، فالسين من طرف اللسان[64] ومِن فُوَيق الثنايا السفلى ، والشين من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى [65] إلا أنهما يشتركان في صفة الهمس[66] والانفتاح[67] والرخاوة[68] وهذا النوع من الإبدال موجود في اللغة نحو: الغَبش والغَبس[69] وشوذق وسوذق[70] .

5- (ض . ح . والحرف المعتل) الضاحية :

ذكر فِي الحَدِيث: "(وَ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ البَعْل) قَالَ شمر: كل مَا برز وَظهر فقد ضحى"[71]، قال ابن فارس: "الضَّادُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بُرُوزِ الشَّيْءِ. فَالضَّحَاءُ: امْتِدَادُ النَّهَارِ، وَذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الْبَارِزُ الْمُنْكَشِفُ. ثُمَّ يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: ضَحَاءٌ...وَيُقَالُ: ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى، إِذَا تَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ، وَضَحَى مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: اضْحَ يَا زَيْدُ، أَيِ ابْرُزْ لِلشَّمْسِ، وَالضَّحِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ..."[72].

وكان الخليل قد قال من قبله: "الضَّحْوُ: ارتفاعُ النّهار، والضُّحى: فويق ذلك، والضّحاء- ممدود- إذا امتدّ النّهار، وكَرَب أن ينتصف. وضَحِيَ الرّجلُ ضَحًى: أصابه حرُّ الشّمس...وضَحّ الأُضْحِية، وأَضْحِ بصلاة الضُّحَى إضحاءً، أي: أخّرها إلى ارتفاع الضُّحَى...وتَضَحَّتِ الإبِلُ: أخذت في الرّعي من أوّل النّهار، وتعشّت: رَعَتْ باللّيل. يقال: ضَحْها وعَشِها. والضّاحية من كلّ بلدةٍ: ناحيتها البارزة والجوّ باطنها، يقال: هؤلاء ينزلون الباطنة، وهؤلاء ينزلون الضّواحي. والمضحاة : التي لا تكاد الشّمس تغيب

---

(52) غريب الحديث لابن الجوزي: 545/1.
(53) المصدر نفسه: 480/1.
(54) مقاييس اللغة: 167/3.
(55) المصدر نفسه: 57/3.
(56) العين: 71/1.
(57) جمهرة اللغة: 206/1.
(58) المخصص: 379/2.
(59) منتخب من صحاح الجوهري: 2622/1.
(60) غريب الحديث لأبي عبيد: 295/3.
(61) العين: 75/1.
(62) غريب الحديث لأبي عبيد: 295/3.
(63) المحكم والمحيط الأعظم: 66/1.
(64) سر صناعة الإعراب: 60/1.
(65) همع الهوامع: 491/3.
(66) الكتاب: 434/4.
(67) اللغة العربية معناها ومبناها: 64.
(68) التطور النحوي للغة العربية: 15.
(69) المحكم والمحيط الأعظم: 397/5، والفائق في غريب الحديث: 47/3.
(70) المخصص: 186/4
(71) غريب الحديث لابن الجوزي: 7/2.
(72) مقاييس اللغة: 391/3، 392.

عنها"[73]، و "ضحا ضَحْوَةُ النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضُحا، وهي حين تشرق الشمس، تؤنّث و تذكر، فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضحوة، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل، مثل صرد وتغر. وهو ظرف غير متمكن مثل سحر ... وأقمت بالمكان حتى أضحيت، كما تقول من الصباح: أصبحت. وليلةٌ ضَحْياءُ: مضيئةٌ لا غيمَ فيها. وكذلك ليلةٌ إضْحِيانَةٌ بالكسر. والأضحَى من الخيل: الأشهب، والأنثى ضحياء"[74]. وَقَالَ عُمَرُ بنُ أبي ربيعَة[75]:

رَأَتْ رَجُلاً أَمَّا إذا الشَّمْسُ عارَضَت فَيَضْحَى وَأَمَّا بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

وقيل: "استَضْحَى للشمس، برز لَهَا وَقعد عِنْدهَا فِي الشتَاء خَاصَّة...الضواحِي من النّخل: مَا كَانَ خَارج السُّور، صفة غالبة لِأَنَّهَا تضْحَى للشمس... وإضْحِيانَةٌ وإضحيانَةٌ مضيئة لَا غيم فِيهَا، وَخص بَعضهم بِهِ اللَّيْلَة الَّتِي يكون الْقَمَر فِيهَا من أَولهَا إِلَى آخرهَا..."[76]، و"أتيته ضحوة، نحو: غاديته وراوحته... وضحى إبله: رعاها ضحاء. ورأيت ناقتكم تتضحّى بأسفل الجبل"[77]

وضواحي كل شيء :نواحيه البارزة للشمس[78]، والضحى وقت من النهار ينكشف فيه الشيء ، قال تعالى: {أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ}[الأعراف :98] والضحى ضحوة النهار وهو في الأصل اسم ضوء الشمس إذا اشرقت وارتفعت[79].
وفي الحديث (وَ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ البَعْل) المراد من الضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجًا عن العمادة من النَّخْلِ[80]؛ لأن البعل من النّخل ما اكتفى بماء السماء يشرب بعروقه من غير سقي[81]. وسُمّيت البَعل بذلك ؛ لأنها تضحّى للشمس[82]، وفي التركيب تخصيص للدلالة ؛ لأن كل شيء بارز للشمس يسمى الضاحية ، ومنها ضاحية كل بلدة لا تكاد الشمس تغيب عنها.

6- (ض . ل . ع) الضلع :

فِي الحَدِيث (عليه السلام) "(الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ) قَالَ شمر هُوَ جبيل صَغِير شبه بضلع الْإِنْسَان"[83]، قال ابن فارس: "الضَّادُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَاعْوِجَاجٍ. فَالضِّلَعُ: ضِلَعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلِاعْوِجَاجِ الَّذِي فِيهَا... وَقَوْلُهُمْ: دَابَّةٌ ضَلِيعٌ مَجْفَرُ الْجَنْبَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدِي مِنْ قُوَّةِ الْأَضْلَاعِ، وَاسْتُعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ قَوِيٍّ: ضَلِيعٌ... وَمِنَ الْبَابِ: ضَلَعَ فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ: مَالَ... وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَضَلَّعَ الرَّجُلُ: امْتَلَأَ أَكْلًا، فَهُوَ مِنْ هَذَا، أَيْ إِنَّ الشَّيْءَ مِنْ كَثْرَتِهِ مَلَأَ أَضْلَاعَهُ... وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حِمْلٌ مُضْلِعٌ، أَيْ ثَقِيلٌ، فَهُوَ مِنْ هَذَا، أَيْ إِنَّ ثِقَلَهُ يَصِلُ إِلَى أَضْلَاعِهِ..."[84].

وكان الخليل قد قال من قبله: "الضِّلَع والضِّلْعُ. يقال: ناولته ضلعاً من بطِّيخ، تشبيهاً بالضلع. وثلاثُ أَضْلُع، والجميع أضلاع. والضِّلَعُ يؤنث. والضِّلَعُ القُصَيْرَى: آخر الأضلاع من كل شيء ذي ضِلَع وأقصرها... والضَّليع: الجسيم... والأضلَع: يوصف به الشديد والغليظ. ودابّة مُضْلِع: لا تقوَى أضلاعها على الحمل. وحِمْلٌ مُضْلِعٌ، أي: مُثْقِل. واضطلعت بهذا الحِمْل، أي: احتملته أضلاعي. وإنّي لهذا الحِمْل مضطلع، ولهذا الأمر مطُّلع، الضاد مدغمة في الطاء، وليس من المطالعة. والمضلّعة من الثياب: التّي وشيُها مثل الضِّلَع... وفلان أضلعهم، أي: أضخمهم"[85]، و "الضِّلَع: جُبيل يستطيل فِي الأَرْض لَيْسَ بمرتفع فِي السَّمَاء، يُقَال: انْزِلْ بهاتيك الضِّلَع"[86]، وَيُقَال: "كلّمتُ فلانا فَكَانَ ضَلْعُك عليّ مَعَه، أَي مَيلك... والضِّلَع: جُبيل مستدِقّ مستطيل"[87]، و قيل: "الضلع :الجبلُ الذليلُ المستدِقُ"[88]،

(73) العين: 265/3، وتهذيب اللغة: 98/5، 99، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: 56/2، والقاموس المحيط: 1304.
(74) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2406/6، 2407، والمحيط في اللغة: 238.
(75) ديوانه: 64.
(76)المحكم والمحيط الأعظم: 418/3، 419، ولسان العرب: 478/14.
(77)أساس البلاغة: 576/1.
(78) المحكم والمحيط الأعظم: 419/3، ولسان العرب: 478/14.
(79) فتح القدير: 228/2، والتحرير والتنوير: 23/9.
(80) غريب الحديث لأبي عبيد: 126/3، وغريب الحديث لابن الجوزي: 7/2، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 142/1.
(81)جمهرة اللغة: 81/1، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2156/6، والفائق في غريب الحديث: 332/2، ولسان العرب: 258/13.
(82) المحكم والمحيط الأعظم: 419/3.
(83)غريب الحديث لابن الجوزي: 16/2 .
(84) مقاييس اللغة: 368/3 ، 369.
(85) العين: 279/1، 280 ، وتهذيب اللغة: 302/1، 302 ، والمحكم والمحيط الأعظم: 409/1.
(86) تهذيب اللغة: 303/1.
(87) جمهرة اللغة: 903/2 ، والفائق في غريب الحديث: 345/2.
(88) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1250/3.

و"الضلع: الجبل الذي ليس بالطويل"[89]، وقيل: "الضِّلَعُ جُبَيْلٌ صَغيرٌ ليْس بمُنْقادٍ...وقيل: إنما سُمِّي ضِلَعًا لمَيْله وانْحرافِه تَمثِيلًا لَهُ بضِلَع الإنسان. والضَّلْعُ المَيْلُ"[90]،

و "الضِّلَع من الْجَبَل: شَيْء مستدق منقاد"[91]، ومن المجاز: "انزل بتلك الضلع وهي مكان مستدق من الجبيل.."[92].

وما نقله ابن الجوزي هو جزء من حديث (عليه السلام) يوم بدر: "إنّه جَمْعَ قُريشٍ عند هذه الضِّلَعِ الحَمراءِ من الجبل"[93] وفي الحديث تشبيه إذ شُبّه المكان المستدق المنقاد من الجبل بضلع الإنسان ؛ وذلك لَميْله وانحرافه ، ثم استعمل في كل شيء مائل يَشْبه القصيري الذي هو آخر الأضلاع في الجَنب[94]، فثمة توسع في دلالة (الضِّلع).

7- (ظ . ل . ل) الظلَّل :

جاء فِي الحَدِيث: "(أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً كأَنَّها الظُّلَل)... قَالَ شمر: هِيَ الْجبَال والسحابة أيضا"[95]، قال ابن فارس: "الظَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى سَتْرِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الظِّلَّ. وَكَلِمَاتُ الْبَابِ عَائِدَةٌ إِلَيْهِ. فَالظِّلُّ: ظِلُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، وَالْفَيْءُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ. وَتَقُولُ: أَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ، وَظِلٌّ ظَلِيلٌ: دَائِمٌ. وَاللَّيْلُ ظِلٌّ"[96].

وقد سبقه الخليل بالذكر وقال: "... ومكان ظليلٌ: دائِمُ الظِّلِّ دامَت ظِلالُه. والظُّلَّةُ كهَيئة الصُّفَّة، وعَذابُ يومِ الظُّلَّة، يقال: عذابُ يومِ الصُّفَّة..."[97], وقيل: "الظل: مَعْرُوف وَهُوَ فِي أول النَّهَار فَإِذا نسخته الشَّمْس ثمَّ رَجَعَ فَهُوَ فَيْء حِينَئِذٍ. والظلة: مَا استظللت بِهِ من شَيْء شَجَرَة أَو غَيرهَا"[98], والظَّلالة: "السحابة تراها وحدها فترى ظلها على الأرض"[99], و"الظل يكون لَيْلًا وَنَهَارًا"[100], وقيل: "الظِّلُّ، سُمِّي بذلك لأنه يَتْبعُ الشمسَ حيثُما زالت"[101].

وقيل: "ظَلَّ يَظَلُّ: لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ لكُلِّ عَمَلٍ بالنَّهار، ورُبَّما جاء باللَّيْلِ في الشِّعْرِ نادِراً... والظِّلُّ: ضِدُّ الضِّحِّ، والجَمِيعُ الظِّلاَلُ والظُّلُوْلُ. وسَوَادُ اللَّيْلِ: ظِلٌّ. ومَكَانٌ ظَلِيْلٌ: دائمُ الظِّلِّ، وقد دامَتْ ظَلاَلَتُه. وكُلُّ مَوْضِعٍ يكونُ فيه الشَّمْسُ فزالَتْ عنه فهو: ظِلٌّ وفَيْءٌ"[102]. والظُّلَّة بالضّمِّ : الغاشية[103] والظُّلة أول سحابة[104]، والظُّلة : ما سترك من فوق[105]، سواء كان بناء أم جبل أم سحاب[106].

وفي الذكر الحكيم قال تعالى: {فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ}[الشعراء:189] وهم قوم شعيب (عليه السلام) حَبُس عنهم الريح فأصابهم حّر شديد، ثم بعث الله لهم سحابة فيها عذاب، فلما رأوا السحابة انطلقوا يؤمونها ، وزعموا يستظلون، فأضرمت عليهم نارًا فأهلكتهم [107].

والظُّلّ في الحديث واحدتها :ظُلّة[108] كأنها الجِبالُ والسُّحُب، وشُبّه الفتن بالظُّلَل الدال على الإقامة أو المصير، فثمة تحول دلالي من المعنى الحسي المادي الى المعنى المعنوي المجّرد(العذاب) .

---

(89) الجراثيم: 35/2.
(90) غريب الحديث للخطابي: 396/1 ، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 96/3.
(91) المحكم والمحيط الأعظم: 410/1.
(92) أساس البلاغة: 585/1 ، والفائق في غريب الحديث: 345/2.
(93) غريب الحديث للخطابي: 396/1، والفائق في غريب الحديث: 345/2.
(94) المحكم والمحيط الأعظم: 197/6.
(95) غريب الحديث لابن الجوزي: 56/2.
(96) مقاييس اللغة: 461/3.
(97) العين: 149/8.
(98) جمهرة اللغة: 153/1، وتاج العروس: 409/29.
(99) الجيم: 223/2.
(100) الفروق اللغوية: 307/1.
(101) معجم المنجَّد في اللغة: 55.
(102) المحيط في اللغة: 386/2.
(103) القاموس المحيط: 1028، وتاج العروس: 408/29.
(104) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1756/5، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 4217/7، وتاج العروس: 408/29.
(105) تهذيب اللغة: 257/14، ولسان العرب: 417/2.
(106) المغرب في ترتيب المعّرب: 299.
(107)جامع البيان في تأويل القرآن: 395/19، والبحر المحيط: 37/7.
(108) النهاية في غريب الحديث والأثر: 160/3، ولسان العرب: 417/11.
*وربّما لفظ السباح في قول شمر تصحيف والمراد السباخ لأن سبخ: أرض سبخة: أي ذات ملح، ينظر العين: 204/4، وتهذيب اللغة: 87/7، ولسان العرب: 24/3، وهذا أقرب إلى سياق الكلام.

8- (ع . ذ . والحرف المعتل) عَذَوَاتِها :

قَالَ حُذَيْفَة: "إن كُنْتَ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِل عَذَوَاتِها" قَالَ شمر: هُوَ جمع العذاة وَهِي الأَرْض الطّيبَة التربة الْبَعِيدَة من الْأَنْهَار والبحور والسباح*"[109]، قال ابن فارس: "الْعَيْنُ وَالذَّالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طِيبِ تُرْبَةٍ, قَالَ: وَالْعِذْيُ، الْمَوْضِعُ يُنْبِتُ شِتَاءً وَصَيْفًا مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ. وَيُقَالُ: هُوَ الزَّرْعُ لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ، لِبُعْدِهِ مِنَ الْمِيَاهِ. قَالُوا: وَيُقَالُ لِهَذَا الْعَذَا، الْوَاحِدَةُ عَذَاةٌ"[110].

وقد سبقه الخليل بالذكر وقال: "العِذْيُ: موضع بالبادية. والعَذَاةُ: الأرضُ الطيّبةُ التربةِ الكريمةُ المنْبِتِ"[111], و" العَذا جمع عَذاة وَهِي: الأَرْض الْبَعِيدَة من المَاء وَهِي أَيْضا: الطَّيِّبة التُّرْبة أَلفه منقلبة عَن الْوَاو للكسرة قبلهَا"[112], وقيل: "وَأَرْض عَذاة: إِذا لم يكن فِيهَا حمض وَلم تكن قريبَة من بِلَاده. والعَذَاةُ: الخامة من الزَّرْع"[113], و" العِذْيُ: مَوْضِعٌ بالبادِيَةِ. والزَّرْعُ إذا سَقَتْه السَّماءُ"[114]. ولا تكون العَذاة ذات و خامَة ولا وباء[115].

قال ذو الرّمة[116]:

بِأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةُ الثَّرَى عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحةُ وَالْبَحْرُ

والأصل في (العذاة) التربَة الكريمة المنبت، ثم اطلق على الذي سقته السماء، والأرض الخالية من الوخامة والوباء والحمض ومعلوم أرض البصرة فيها ملوحة و وخامة، فكأنما في الحديث حث على اختيار الأرض التي تكون بعيدة عن الأنهار والسباخ .

9- (ق . ر .ظ) مقروظ :

ذكر فِي الحَدِيث: (فِي أَدِيم مَقْرُوظ) قَالَ شمر: السلمة شَجَرَة ذَات شوك لَهَا زهرَة صفراء فِيهَا حَبَّة خضراء طيبَة الرّيح تُؤْكَل فِي الشتَاء وتحصر فِي الصَّيف"[117]، لم يذكر ابن فارس(القرظ) في مقاييسه لكن ذكره في مجمله وقال: " قرظ: القرظ: نبات معروف يدبغ به الأديم"[118].

وقد سبقه الخليل بالذكر وقال:" قرظ: القَرَظُ: ورق السلم، يدبغ به الأدم، وتقول: قَرَظْتُه أقرظه قَرْظاً. والقارِظُ جامعه"[119], و"القَرْظ: شجر يدبغ بِهِ، مَعْرُوف. والصِّبغ القَرَظيّ مشبَّه بثمر القرَظ. وأديم مقروظ، إذا دبغ بالقَرَظ، وَهُوَ الصِّبغ الَّذِي يُقَال لَهُ: القَرَظيّ، مَنْسُوب إِلَى ثَمَر القَرَظ، وَهُوَ أصفر"[120]،و "المقروظ: ما دبغ بالقرظ، وهو شجرٌ"[121].

وقولهم: (ولا آتِيك القارظَ العَنَزِيّ) أي لا آتِيك ما غاب القارظُ العَنَزِيّ فأقامَ القارظَ مقام الدّهر ونصبه على الظرف وهذا اتِّساع[122]. والقارظ :هو الذي يجني القَرَظ[123] وقولهم في المثل: "أكلمه القارظين"[124] بالتثنية والأصل: مدة غيبة القارظين فحذف(مدة) وأنيب عنها (غيبة) ثم (غيبة) وأنيب عنها (القارظين)[125] والقارظان هما: يَقْدُمُ بن عَنَزةَ والأخر عامر بن هَضيم بن يَقدُم بن عَنَزةَ[126].

(109) غريب الحديث لابن الجوزي: 77/2.
(110) مقاييس اللغة: 258/4، 259.
(111) العين: 229/2، وأساس البلاغة: 67/1، وتاج العروس: 23/39.
(112) المخصص: 459/4.
(113) المحكم والمحيط الأعظم: 334/2، ولسان العرب: 44/15.
(114) المحيط في اللغة: 177.
(115) تهذيب اللغة: 65/3.
(116) ديوانه: 574/1.
(117) غريب الحديث لابن الجوزي: 234/2.
(118) مجمل اللغة: 748/1.
(119) العين: 133/5، وتهذيب اللغة: 70/9.
(120) جمهرة اللغة: 763/2، و حصر حرف الظاء: 21.
(121) الجراثيم: 309/1.
(122)التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: 516/1.
(123) لسان العرب: 455/7، وتاج العروس: 257/20.
(124)مجمع الأمثال: 211/1.
(125)التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: 516/1، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 490/1.
(126) لسان العرب: 455/7، وتاج العروس: 257/20.

ودلالـة فِـي أَدِيـم مَقْـرُوظ يعنـي بـالمقروظ المـدبوغ بـالقَرظ [127] وهـو ورق السَّـلم وقـد قرظـه يقرظـه، ومنـه تقـريظ الرجل وهو تزيينك أمره ،فثمة نعيم في دلالة قرظ والعلاقة بين الجلد المدبوغ و تزيين أمر الرجل إزالة ما يَسُوء.

10- (ك . س . ف) كسف :

ذكـر فِـي الحَـدِيث"(كَسَـفَت الشَّـمْس) قَـالَ شـمر: الْكُسُـوف فِـي الْوَجْـه الصُّـفْرَة والتغيـر وَرجـل كاسـف مهمـوم قـد تغيـر لَونـه"[128]، قـال ابـن فـارس: "الْكَـافُ وَالسِّـينُ وَالْفَـاءُ أَصْـلٌ يَـدُلُّ عَلَـى تَغَيُّـرٍ فِـي حَـالِ الشَّـيْءِ إِلَـى مَـا لَا يُحَـبُّ، وَعَلَـى قَطْـعِ شَـيْءٍ مِـنْ شَـيْءٍ. مِـنْ ذَلِـكَ كُسُـوفُ الْقَمَـرِ، وَهُـوَ زَوَالُ ضَـوْئِهِ. وَيُقَـالُ: رَجُـلٌ كَاسِـفُ الْوَجْـهِ، إِذَا كَـانَ عَابِسًـا. وَهُـوَ كَاسِـفُ الْبَـالِ، أَيْ سَـيِّئُ الْحَـالِ. وَأَمَّـا الْقَطْـعُ فَيُقَـالُ: كَسَـفَ الْعُرْقُـوبُ بِالسَّـيْفِ كَسْـفًا يُكْسِـفُهُ. وَالْكِسْـفَةُ: الطَّائِفَـةُ مِـنَ الثَّـوْبِ، يُقَـالُ: أَعْطِنِـي كِسْـفَةً مِـنْ ثَوْبِكَ. وَالْكِسْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَيْمِ"[129]

وقـد سـبقه الخليـل بالـذكر وقـال: "كسـف: الكَسْـفُ: قطـع العرقـوب بالسـيف. كَسَـفَهُ يكْسِـفُهُ. وكَسَـفَ القمـر يَكْسِـفُ كُسُـوفاً، والشـمس تَكْسِـف كـذلك، وانكسـف خطـأ. ورجـل كاسِـفُ الوجـه: عـابس مـن سـوء الحـال. كَسَـف فـي وجهـي وعـبس كُسُـوفاً. والكِسْـفَةُ: قطعـة سـحاب، أو قطعـة قطـن أو صـوف، فـإذا كـان واسـعاً كبيـراً فهـو كِسْـفٌ، ولـو سـقط مـن السـماء جانـب فهـو كِسْـفٌ"[130], والكسـف "مصـدر كسـفتُ الشـيءَ أكسِـفه كَسْـفاً، إذا قطعتـه أَو كَسـرته، وكـل قِطْعَـة مِنْـهُ كِسْـف وكِسْـفَة وكسيفة"[131], ومنه: "كسفُ الثوب: قطعه. وكسفتُ البعيرَ: عرقبتهُ. وكسفت حالهُ، أي ساءت"[132], وقال جرير[133]:

الشمسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالعةٍ تُبْكِي عَلَيْكَ نجومَ الليلِ والقَمرا

في البيت تقديم وتأخير والتقدير في حال طلوعها وبكائها عليك ليسَت تكسف النجوم والقمرَ لِعَدمِ ضَوئِها[134].

و "رجـلٌ كاسِـفٌ: مهمـومٌ تغيـر لوْنـه وهُـزِلَ مـن الحُـزْن"[135]، و" كسـفت الشـمس إذا ذهـب ضـوؤها"[136]، وقـولهم: "إنكسـفت الشـمس فلفظـة عاميـة ليسـت بفصـيحة وعلـة كسـوف الشـمس أن القمـر يحـول بينهـا وبـين أبصـارنا ويحجـز عنـا شـعاعها ولـذلك لا يكـون كسـوف الشـمس إلا آخـر الشـهر عنـد إجتماعهمـا طـولاً وعرضـاً"[137]، و"كسـف بالـه يكسـف: إذا حدثتـه نَفسـه بِالشَّـرّ...وَخص بَعضـهم بِـهِ الثَّـوْب والأديـم"[138]، و"كسـف بصـره إذا لـم ينفـتح مـن رمـد، وكسـف بصـره: خفضـه"[139]، وفـي المَثَـل قَـوْلُهم: " أَكْسَـفاً وإمْسَـاكاً " فـي جَمْـع شَـرَّيْن علـى الرجُـل أَصـله أَن يلقـاك بعبـوس مَـعَ بخـل والبشـر الْحسن إِحْدَى العطيتين[140].

واسـتعمل بعـض أهـل اللغـةِ (كَسَـف) للشـمس والقمـر، وربّمـا ذلـك لاشـتراك الكسـوف والخسـوف فـي معنـى ذِهـاب الضـوء والنـور و((الكثيـر فـي اللغـة أن يكـون الكُسـوف للشـمس والخسـوف للقمـر))[141]و ((كَسَـفَت الشـمس وخَسَـف القمـر هـذا أجـود الكلام))[142].

وفـي القـرآن الكـريم اسـتعمل الخسـوف للقمـر{ فَـإِذا بَـرِقَ الْبَصَـرُ (7) وَخَسَـفَ الْقَمَـرُ (8) وَجُمِـعَ الشَّـمْسُ وَالْقَمَـرُ (9)}[القيامة :7 ، 8 ، 9]، وأما الكِسف فلم يرد في القرآن الكريم إلا بمعنى القطعة[143].

---

(127) غريب الحديث لأبي عبيد: 183/3، والفائق في غريب الحديث: 173/3، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 43/4، ولسان العرب: 455/7.
(128)غريب الحديث لابن الجوزي: 290/2.
(129) مقاييس اللغة: 177/5، 178.
(130) العين: 314/5، 315 ، وتهذيب اللغة: 45/10، 46، والمحيط في اللغة: 31/2، والمحكم والمحيط الأعظم: 724/6، 725، ولسان العرب: 298/9، 299.
(131) جمهرة اللغة: 847/2.
(132) معجم ديوان الأدب: 174/2 .
(133) البيت في تهذيب اللغة: 46/10.
(134) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 533/2.
(135) تهذيب اللغة: 47/10.
(136) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: 84.
(137) مفاتيح العلوم: 245.
(138) المحكم والمحيط الأعظم: 724/6، وأساس البلاغة: 135/2.
(139) أساس البلاغة: 135/2.
(140) جمهرة الأمثال:101.
(141) النهاية في غريب الحديث والأثر: 174/4، ولسان العرب: 298/9، وتاج العروس: 308/24.
(142) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1350/4 .

وفـي الحـديث (كسـفت الشـمس) أي اسـودّت فـي النهـار ويسـتعمل (كسـف) للإنسـان العـابس السـيء الحـال غَلبـه الهَـم والحُـزن فتغيّـر لونـه ، وكلـه يـدل علـى تغيّـر الـى مـالا يُحَـبُّ ، والسـياق هـو الـذي يحـدّد دلالـة الألفـاظ ، وللاسـتعمال الـدور الـرئيس فـي اطلاق اللفظ وإرادة المعنى وهو من صفات المتكلم .

11- (ل . ا . خ) لاخ :

ذكـر فـي الحـديث فِـي قصَّـة هَـاجر "(والـوادي يَوْمئِـذٍ لاخٌ) بتَشْـديد الْخَـاء قَـالَ ابْـن الْأَعرَابِـي وَهُـوَ المتضـايق لِكَثْـرَة شَـجَرَة وَقلة عِمَارَته[144]. وَقَالَ الْأَصْمَعِي : "وَاد لاخ أَي ملتف بِالشَّجَرِ "[145].

قـال ابـن فـارس: "الـلَّامُ وَالْخَـاءُ أَصْـلٌ صَـحِيحٌ يَـدُلُّ عَلَـى اخْـتِلَاطٍ. يُقَـالُ سَـكْرَانُ مُلْـتَخٌّ، أَيْ مُخْـتَلِطٌ. وَالْـتَخَّ عَلَـى الْقَـوْمِ أَمْـرُهُمْ: اخْتَلَطَ وَالْتَخَّ عُشْبُ الْأَرْضِ: اخْتَلَطَ وَمِنَ الْبَابِ: لَخَّتْ عَيْنُهُ، إِذَا دَامَ دَمْعُهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كِبَرٍ "[146].

كـان الخليـل قـد قـال مـن قبلـه: "الـوخ: يقـال للـوادي العميـق فـي الأرض: وادٍ لاخٌ، وأوديـةٌ لاخَـةٌ. لخـو: اللَّخْـوُ: نعـت القبـلِ المضـطرب، الكثيـر المـاء. واللَّخـاءُ: الغـذاء للصـبي سـوى الرضـاع. ويَلْتَخـي الصـبي أي: يأكـل خبـزاً مبلـولاً"[147]. "والألخـى واللخـواء، وَهُـوَ المعـوج الْفَـم...و جَـوف لاخ ،اي عميـق"[148]، و" اللَخـى: كثـرة الكـلام فـي باطـلٍ. تقـول: رجـلٌ ألْخـى وامـرأةٌ لَخْـواءُ. وقـد لَخِـيَ بالكسـر لَخًـى. وبعيـرٌ لَـخٍ وألْخـى، وناقـةٌ لَخْـواءُ، إذا كانـت إحـدى ركبتيهـا أعظـم مـن الاخـرى، والالخـى: المعـوجّ. وعُقـابٌ لَخْـواءٌ: لأنَّ منقارَهـا الأعلَـى أطـول مـن الأسـفل. لَخَـوْتُ الرجـل ولَخَيْتُـهُ وأَلْخَيْتُـهُ بمعنًـى، أي أسـعطته. وأَلْخَيْتُـهُ مـالاً، أي أعطيتـه. واللُخـى أيضـاً: نعـت القُبُـلِ المضـطرب الكثيـر المـاء"[149]، و "لَـخّ الـدمعُ وغيـرهُ لخّـا سـالَ"[150]، و" لَـخَّ فـي كلامِـهِ: جـاء بـه مُلْتَبِسـاً مُسْـتَعْجَماً"[151]. ولَخَّـتْ عَيْنُـهُ تَلِـخُّ لَخًّـا ولَخِيخـاً كَثُـرَ دَمْعُهَـا وغلِظَتـتَ أَجفَانُهَـا،...لَخَّ فُلانـاً: لَطَمَـهُ. و لَـخَّ فِـي الجَبَـل: اتَّبَعَـه. و لَـخَّ الخَبَـرَ: تَخَبَّـرَهُ واسْتَقْصَـاه. و لَـخَّ فِـي الحَفْـر: مـالَ. و لَـخَّ بالطِّيـب: طَلَـى بِـهِ. و يُقَـال فُـلانٌ سَـكْرَانُ مُلْـتَخٌّ ، أَي طـافِحٌ مُخـتلِط لَا يَفهـم شَـيْئا، لاخـتِلَاط عَقْلـه، وَلَا تَقُـلْ مُلْطَـخٌّ ، لأَنّـه لَـيْسَ بعربـيّ[152]، ولاخ : أصـله لاخِ ثـم نقلت الى بَنَات الثلاثة. فقيل: لائخٌ ثمّ نُقِصَت عين الفِعْل[153].

وفـي الحـديث قـول شَـمِر لاخ : صـفة للـوادي المتضـايق كثيـر الشـجر و المخـتلط وهـذا هـو الاصـل الـذي ذكـره ابـن فـارس ثـم اسـتعمل (لاخ) للسـكران ؛لاخـتلاط عقلـه ، وعلـى مَـن فـي كلامـه خلـط و عُجمـة، وعلـى مَـن اخـتلط علـيهم الأمـور. والأصـل فيـه اخـتلاط الأشـجار؛ لأن السـبق أساسـي فـي التـرجيح والحسـيات أسـبق مـن المعنويـات فثمـة تحـول دلالـي مـن المعنـى المـادي المحسوس الى المعنى المجرد (الاختلاط) .

وفـي موضـع آخـر ذكـر ابـن الجـوزي الحـديث (والـوادي يومئـذ لاح) و رواه شـمر لاخ بالخـاء مثقلـة معجمـة[154] ولاح بالحـاء : المكـان الضـيق[155] وقـال ابـن الأثيـر: (ت:606هــ) "وأثبتـه ابـن مَعـين بالخـاء المعجمـة وقـال : مـن قـال: غيـرَ هـذا فَقَد صَحّف "[156].

الخاتمة:

توصَّل البحث إلى نتائج عديدة، نذكر أبرزها دون ذكر الجزئيات؛ لأنَّها موجودة في أثناء البحث:

---

(143) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 135/6 .
(144) لم نجده فيما بين ايدينا من الاصول و ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث :319/2، 320.
(145) غريب الحديث لابن الجوزي :320/2.
(146) مقاييس اللغة :5/ 202، 203.
(147) العين :308/4، وتهذيب اللغة :237/7.
(148) تهذيب اللغة :304/6.
(149) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :2481/6 ، وشمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم :6031/9.
(150) كتاب الأفعال :3/ 145 ، والفائق في غريب الحديث :312/3.
(151) القاموس المحيط :259، 260 ، وتاج العروس :333/7.
(152) تاج العروس :333/7.
(153) تهذيب اللغة :237/7 ، ولسان العرب :51/3 ، وتاج العروس : 7 /336.
(154) غريب الحديث :316/2.
(155) مقاييس اللغة :202/5 ، وأساس البلاغة :161/2.
(156) النهاية في غريب الحديث والأثر :243/4.

1ـ تخصيص الدلالة: تحول دلالة اللفظ من المعنى العام إلى المعنى الخاص، فمثلًا في ((ولنا الضاحية من البَعْل)) خُصص دلالة الضاحية بالنخل الخارج عن العمادة من النّخْلِ وسمي النخل بعلًا ؛ لأنها تضحّى للشمس، وهذا مقتضى الحال بعتم هكذا، لأن للضاحية أكثر من دلالة، ضاحية البلدة، الشيء البارز للشمس، اسم لضوء الشمس.

3ـ التوسع في الدلالة: الانتقال من المعنى الخاص إلى المعنى أكثر شمولًا، فمثلًا حديث (عليه السلام) يوم بدر((إنه جمع قريشٍ عند هذه الضلع الحمراء من الجبل)) الأصل في الضلع ضلع الإنسان وهو القصيري الذي هو آخر الأضلاع في الجنب فيه اعوجاج وميلان ثم استعير لكل شيء مائل يَشبهه، فقيل: ناولته ضلعًا من البطيخ واطلق على المكان المستدق المنقاد من الجبل لإنحرافه.

4ـ التغير الدلالي أو الانتقال الدلالي: هو انتقال الدلالة من الدلالة الحسيّة إلى الدلالة المعنوية(المجرّدة) فمثلًا في حديث ((إنه ذكر فِتَنًا كأنها الظلل)) والظلّة ما ستر من فوق سواء أكان بناء أم جبل أم سحاب وفي الحديث شبه الفتن بالظلّ، فثمة تحول دلالي من المعنى الحسي إلى المعنى المجرد(العذاب). وتبين ان دلالة الخصلة: لخفيف من الشعر، وكل لحم ذي عصب، والرمي في النضال، واللحمة المنفردة في الجسم، والإصابة في الرمي، وقيل: خصلة حسنة وخصلة قبحة فثمة تحول دلالي من المعنى المحسوس إلى المعنى المعنوي المجرد(الحَسنة أو القبح).

5ـ في العلاقات الدلالية:

المشترك اللفظي: لفظ واحد فيه معنيان مختلفان فأكثر، فمثلًا في حديث((عن الجُبُب يغتمس في الزُّرنوق))، الزرنوق النهر الصغير، والسرعة و ظرف يُسقى به الماء، والبيع بالأجل بأكثر من الثمن الأصلي، والسياق حدد دلالة الزرنوق بالنهر الصغير وكون الزرنوق من الألفاظ المشتركة قيل: الزرنوق هاهنا النهر الصغير.

6ـ مرويّات شَمِر كانت تنطلق من البنية الأساسية للألفاظ مرورًا بصيغها واشتقاقاتها وبيان دلالتها ومروياته شبيه بالمعاجم.

7ـ مرويّات شَمِر بيّنت مدى الاهتمام بالسياق في تحديد دلالة الألفاظ في النص وكذلك الاعتماد على القرائن غير اللغوية في تحديد الدلالة .

Sources and references:

-Correcting the mistakes of the hadith scholars, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), edited by: Dr. Muhammad Ali Abdul Karim Al-Rudaini, Publisher: Al-Ma'moun Heritage House - Damascus, 1st edition, 1994 AD.

-Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (died: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, publisher: Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.

-Nature in the Holy Qur'an, Kasid Yasser Al-Zaidi, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 2010, 1st edition.

-Al-Ain, Abu Abdul Rahman bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal House and Library, (ed.(.

-Al-Ain, Abu Abdul Rahman bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal House and Library, (ed.(.

-Gharib al-Hadith by Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Dr. Abdul Muti Amin al-Qalaji, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1405 - 1985 AD.

-Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

-Collection of Proverbs, Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Maidani al-Naysaburi (d. 518 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, publisher: Dar al-Ma'rifa - Beirut, Lebanon (ed. i.), (d. t.(.

-The Arbitrator and the Greatest Ocean, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 2000 AD.

-Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

-Al-Mukhass, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jafal, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 1996 AD.

-Linguistic Narratives of Shamir bin Hamdawayh (d. 255 AH), Dr. Hazem Saeed Younis Al-Bayati, doctoral thesis submitted to the Department of Arabic Language, College of Arts, University of Mosul, 1994 AD.

-Mashariq Al-Anwar ‘ala Sihah Al-Athar, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amrun Al-Yahsbi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (d. 544 AH), Publisher: Al-Maktabah Al-Atiqa and Dar Al-Turath, (ed. ed.), (d. ed.(.

-The sheikh of Ibn al-Jawzi, Abu al-Fadl Muhammad bin Nasser bin Muhammad bin Ali, one of the sheikhs of Ibn al-Jawzi (d. 550 AH.(

-Dictionary of Writers = Guiding the Stranger to Knowing the Writer: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1st edition, 1993 AD.

-Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hasan (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, 1979 AD.

-Nuzhat al-Alba fi Layyat al-Adab’, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Ibrahim al-Samarrai, publisher: Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, 3rd edition, 1985 AD: 151.